

Distr.: General
6 December 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الخامسة والأربعون

١٦-٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية

العامة: الموضوع ذو الأولوية: تشجيع العمالة

الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من: الرابطة الأمريكية لعلم النفس، والرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي، والرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية، والمجلس الدولي لعلماء النفس، والاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن القانونية، والاتحاد الدولي للمحاميات، والاتحاد الدولي للشيخوخة، ومركز الرضاعة الطبيعية، وجمعية الدراسات النفسية المتعلقة بالمسائل الاجتماعية، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، والرابطة العالمية لإعادة التأهيل النفسي الاجتماعي، والمجلس العالمي للعلاج النفسي، والاتحاد العالمي للصحة العقلية، والاتحاد العالمي للمنظمات النسائية الأوكرانية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وتلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦.

* E/CN.5/2007/1



بيان

١ - نحن، المنظمات الدولية غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الأعضاء في لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية، والعاملة تحت رعاية مؤتمر المنظمات غير الحكومية، نلتزم بتعزيز الصحة العقلية ورفاه الفرد والمجتمع عبر تأمين الوقاية والعلاج وتوفير خدمات عالية الجودة في مجال الصحة العقلية، وذلك من خلال أنشطة الدعوة والتثقيف في الأمم المتحدة. وقد أغفلت على مر التاريخ وعلى نحو كبير في الأمم المتحدة أهمية إدراج الجوانب النفسانية - الاجتماعية في سياق التنمية الاجتماعية والقضاء على الفقر وتحقيق العمالة المستدامة. وازداد الوعي بجدول الأعمال العالمي الخاص بالصحة العقلية بفضل الأدلة العلمية المتزايدة عن وجود عوائق أمام تحسين جودة الحياة والإنتاجية قد تعزى إلى أمراض عقلية. بيد أن جعل جدول أعمال كهذا عالمياً يتطلب الوعي بأن سلامة الأفراد والأسر والمجتمعات النفسية والعاطفية ضرورية لتحقيق التنمية الاجتماعية وتتطلب تعاون الحكومات والمجتمعات واضطلاعها بدور قيادي. ويتعين أن تشكل الوقاية أولوية ترافقها البحوث والتعليم والقدرات القانونية والتدريب ونظام صحة عامة يتضمن عنصراً يتسم بالفعالية ويتمثل في الصحة العقلية، يستنير بالجهود المبذولة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يشكل تحقيق العمالة الكاملة هدفاً يتفق مع احتياجات الشعوب كافة، بما فيها تلك الشعوب التي تعاني من إعياء عقلي وتعيش في الفقر. إذ يحتاج الجميع، بحكم كونهم بشراً، إلى العمل الذي يحقق الذات وإلى أجور منصفة تتناسب مع إمكانياتهم حتى يكونوا منتجين. ويتعين تمكين الأشخاص الذين يستبعدون نتيجة للتمييز أو الوصم أو الإهمال، كي يتحدوا ظروفهم بالاستعانة بالموارد القانونية وبالخدمات الاجتماعية الداعمة. ومن شأن حقلي الصحة العقلية والتنمية الاجتماعية إذا ما عملا يداً بيد أن يخدموا الأشخاص الذين لم يؤخذوا في الحسبان. وبالتالي فإن الأشخاص الذين اعتبروا في يوم من الأيام عبئاً يصبحون مصدر قوة بالنسبة لمجتمعاتهم.

٢ - ويمكن تحقيق هذه الأهداف بسهولة. وما من حاجة لمهارات جديدة لتحقيق غاياتنا المشتركة، وإنما يمكن تحقيق الأهداف الخاصة بالصحة العقلية باتباع أساليب لبناء القدرات الفردية والجماعية ماثلة تماماً لتلك الضرورية لبناء أنظمة اقتصادية سياسية ومجتمعات مدنية متطورة وقادرة على التكيف ومكتفية ذاتياً. ومحو الأمية والتنمية الاقتصادية والعمالة المجدية الضرورية للبقاء والقوانين الفعالة والخدمات الاجتماعية والبنى التحتية للشبكات هي مهام تتحقق من خلال حقلي الصحة العقلية والتنمية الاجتماعية، كما أنها أدوات لتقييم النتائج التي يحققها السكان والإمكانيات التي يتمتعون بها من أجل التخطيط للاحتياجات الاجتماعية على مستوى المجتمعات. وسيتعزز هذان الحقلان بفضل تقاسم الأدوات والبيانات والتجارب التي كثيراً ما تقسم إلى فئتين هما الصحة العقلية والتنمية. ويمكن الوقاية من الأمراض العقلية والقضاء على الفقر على نطاق واسع عبر بذل جهود تعاونية وذلك من خلال دمج حقلي السياسات الاجتماعية والصحية معاً.

٣ - أولويات العمل التي يوصى بها:

- يتعين تعزيز حقلي الصحة العقلية والتنمية الاجتماعية من خلال التعاون وذلك لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف المشتركة؛
- ينبغي، من أجل الإقرار بالدور البارز الذي تؤديه الصحة العقلية في القضاء على الفقر، إدراج تعزيز الصحة العقلية والوقاية من الإعياء العقلي، كعنصر رئيسي من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني؛
- يتعين أن يشمل الهدف المتمثل في تحقيق العمالة الكاملة أولئك الذين يعانون من إعاقات عقلية؛
- يتعين إدراج تقديم خدمات الصحة العقلية والخدمات الاجتماعية الجيدة النوعية على جميع أصعدة العمل في مجال التنمية الاجتماعية؛
- ينبغي للحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية أن تكفل توافر الموارد لجميع الأشخاص المصابين بإعاقات عقلية، وذلك على شكل عمالة مجدية وحماية قانونية وسياسات وخدمات؛
- ينبغي للحكومات ومنظومة الأمم المتحدة أن تصغي إلى الاقتراحات المدروسة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية على النحو المبين في هذا البيان؛
- يتعين أن يشكل بناء القدرات مبدءاً رئيسياً تستند إليه الأمم المتحدة في ما تقوم به من جهود تثقيفية، كما تستند إليه الجهود المبذولة على صعيد المجتمع المدني التي ترتبط بكل من الصحة العقلية والتنمية الاجتماعية، سواء ركز بناء القدرات على الفرد أو على الأسرة أو على المجتمع؛
- يتعين أن يشمل تقييم النتائج التي يحققها السكان والإمكانيات التي يتمتعون بها الصحة العقلية وذلك في سياق التنمية الاجتماعية؛
- يتعين أن يتقاسم حقلاً الصحة العقلية والتنمية الاجتماعية وضع المفاهيم المتعلقة بمسائل التنمية الاجتماعية وأدوات التقييم وتحليل البيانات والتجارب من أجل التغلب على الفقر وتحسين نوعية الحياة والإنتاجية لجميع الشعوب، وهي أمور متأصلة في غاياتنا المشتركة.